

# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [43] تفسير الآيات من الآية 29 إلى الآية 79

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا التوفيق والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس الثاني والاربعين من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد السادس والعشرون من شهر ذي القعدة من عام الف واربعمئة وخمسة وثلاثين للهجرة -

00:01:21

اه كنا توقفنا في الدرس الماضي عند التعليق على قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم - 00:01:40

قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وذكرنا ان هذا المحاجة القرآنية انها مناقشة عقلية لهؤلاء اليهود الذين يزعمون انهم امنوا ولا يؤمنون الا بما انزل في كتابهم في التوراة فقط - 00:01:53

دون ان يلزموا انفسهم بالايمان بالقرآن او بما جاء بعد التوراة الله سبحانه وتعالى قال قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. يعني ان كنتم تدعون انكم تؤمنون بالتوراة فقط. فانا احاكمكم الى ما تدعون انكم لا تؤمنون الا به وهي التوراة - 00:02:14

هل التوراة فيها اباحة قتل الانبياء والجواب لا فهذه محاجة عقلية لهؤلاء اليهود الذين يزعمون هذا الزعم كذبا ولا يزال السياق الكلام في هذه الايات في سورة البقرة في الرد على هؤلاء اليهود ومناقشتهم مناقشة عقلية من واقع اعترافهم - 00:02:33

بقولهم اننا لا نؤمن الا بما انزل علينا ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ولقد جاءكم موسى بالبينات ولعلنا توقفنا عند هذه الاية في التعريف ولعلنا نقرأ منها اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:02:56

قال الامام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات يعني الايات التسعة المذكورة. في قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات ثم اتخذتم العجل اي الها. من بعده من بعد مجيء موسى او ذهابه الى الطور - 00:03:23

قوله وانتم ظالمون حال بمعنى اتخذتم العجلة ظالمين بعبادته او بالاخلال بايات الله تعالى. او اعتراض بمعنى وانتم قوم عادتكم الظلم مساق الاية ايضا لابطال قولهم نؤمن بما انزل علينا. والتنبيه على ان طريقتهم مع الرسول طريقة اسلافه مع موسى عليهما

الصلاة والسلام. لا لتكريم - 00:03:43

القصة وكذا ما بعده نعم البيضاوي هنا كما تلاحظون آي يفسر القرآن بالقرآن وهذا موجود في القرآن الكريم ما يمكن ان نسميه بالاحالة القرآنية بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يذكر في بعض المواضع - 00:04:05

انه سبق ان بين في مواضع سابقة بعض الاحكام يرجع اليها كما قال هنا ولقد جاءكم موسى بالبينات فالمفسرون يقولون الالف واللام في البينات هنا للعهد. يعني في البينات جاءكم موسى بالايات والبينات وبالمعجزات - 00:04:24

التي سبق من ذكرناها لكم وسبق ان اشرنا اليها والمقصود بها الايات التي ذكرها في سورة الاسراء وهي قوله ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات في سورة الاسراء وهذا فيه فائدة - 00:04:44

اولا اه نستفيد منها ان سورة الاسراء قد نزلت قبل سورة البقرة فهذا فيه اشارة الى ان الاية التي يحال اليها سابقة في النزول. وهذا

فائدة من فوائد اه التي يعني اه يمكن استنباطها وهي من مسائل علوم القرآن. وهي تاريخ نزول القرآن الكريم - [00:05:03](#)

وكيف يشار في بعض المواضع الى آيات سبقت طيب ثم قال البيضاوي هنا ثم اتخذتم العجلة قال اي الها ولعلنا في الدرس الماضي

اشرنا الى شيء من هذا وقلت لكم ان معنى اتخذتم العجل - [00:05:24](#)

يعني اتخذتموه الها لكنها في جميع المواضع التي وردت فيها في القرآن الكريم المفعول به الثاني محذوف لان اتخذ في اللغة العربية

منصب مفعولين اتخذ فعل ماضي بنو اسرائيل فاعل - [00:05:41](#)

العجل مفعول به اول الها مفعول به ثاني لكن في كل المواضع التي وردت فيها هذه القصة اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون دون

ذكر المفعول به الثاني وهو الها - [00:06:00](#)

وقلنا ان الله سبحانه وتعالى حذف المفعول به الثاني هنا لانه مستقبح ولا يليق ان يتخذ العجل الها من دون الله سبحانه وتعالى

فحذفه في الايات في جميع المواضع لبشاعته وقبحه. من هو العاقل - [00:06:18](#)

الذي يتخذ عجلا الها يعبد من دون الله انسان غير عاقل فحذفت في جميع المواضع قال من بعده الضمير هنا من بعد مجيء موسى

او ذهابه الى الطول الى اخره - [00:06:38](#)

ثم قالوا مساق الآية ايضا وهذا ايضا من من الفوائد التي يذكرها البيضاوي انه يبين لك سياق الايات ماذا تتحدث عنه الايات فقال

ومساق الايات ايضا لابطال قولهم نؤمن بما انزل علينا - [00:06:53](#)

طيب ما انتم تقولون انكم لا تؤمنون الا بالتوراة فقط طيب ها حتى هذا الاستدلال ضد ما تدعون الايمان به. يعني ولقد جاءكم موسى

بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - [00:07:11](#)

وهذا ليس في التوراة هل في التوراة امر لكم بان تعبدوا العجل الها من دون الله؟ الجواب لا اذا فأنتم ايضا لا تؤمنون بما تدعونه انه

نزل في التوراة طيب - [00:07:27](#)

واه وهذا في اشارة هنا من البيضاوي قال والتنبيه على ان طريقته مع الرسول صلى الله عليه وسلم طريقة اسلافهم مع موسى عليه

الصلاة والسلام بمعنى ان الخطاب هنا والتوبيخ لبني اسرائيل المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم اليهود - [00:07:42](#)

يلومهم سبحانه وتعالى على ما صنعه اجدادهم لانهم يسيرون على نفس المنهج وكما كان اجدادهم يتعنتون في الايمان بموسى وفي

عدم الاستجابة له فكذلك ابناؤهم يتعنتون في الاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم سواء بسواء - [00:08:00](#)

ولذلك قال البيضاوي ليس هذا من التكرار. ليس هذا لتكرار القصة وانما فيه اضافة وفيه فائدة وهذي لفظة مهمة اه حتى في القرآن

الكريم بصفة عامة اه تجدون في بعض كتب علوم القرآن وبعض كتب التفسير اشارة الى - [00:08:19](#)

ان تكررت هذه القصة تكررت ولما تقول تكررت القصة كأنك تقول يعني تكرار ما منه فائدة تكرار غير ذي ما له فائدة ظاهرة في حين

انه آ ليس تكرارا مجردا وانما هو تكرار لفائدة اضافية - [00:08:35](#)

لفائدة اضافية لذلك تجدون احيانا من بعض المباحث التي تبحث في علوم القرآن تكرار القصص القرآني وهي عبارة في الحقيقة غير

دقيقة ولذلك الادق منها ان يقال تصريف القصص في القرآن الكريم. تصريف كذلك نصرف الآية - [00:08:54](#)

لماذا؟ لانه في كل موضع من المواضع يتناول القصة من زاوية مختلفة فيها اضافة واضرب لكم مثالا واحدا مثلا في القرآن الكريم في

قصة نوح عليه الصلاة والسلام تكررت في القرآن الكريم في مواضع اه كثيرة منها في سورة الاعراف - [00:09:13](#)

وفيها يعني اطالة في سورة هود فيها اطالة قصة نوح في سورة نوح نفسها في مواضع كثيرة تجد هناك تفاصيل في قصة نوح عليه

الصلاة والسلام في سورة العنكبوت في اشارة الى قصة الى جزء من قصة نوح - [00:09:35](#)

في ايتين فقط ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون هذه المعلومة مهمة

جدا وهي مدة بقاء نوح عليه الصلاة والسلام في قومه يدعوهم - [00:09:57](#)

لم تذكر هذه المعلومة الا في هذا الموضع في سورة العنكبوت فقط لم تذكر في سورة هود مع انها فصلت في قصة نوح ولا في

الاعراف ولا في اه سورة نوح نفسها - [00:10:21](#)

فالمتدبر يتساءل لماذا هذه المعلومة بالذات في هذا الموضع بالذات يعني في سورة العنكبوت ما تذكر قصة نوح الا في هاتين الايتين  
ثم تذكر معلومة مهمة لم تتكرر في لم تذكر الا في هذا الموضع وهي مدة بقاء نوح - [00:10:35](#)

في قومه الف سنة الا خمسين عام عندما تتأمل تجد انه قد يكون السبب والله اعلم ان سورة نوح هي كما يقول بعض العلماء هي اخر  
سورة نزلت في مكة - [00:10:53](#)

قبل الهجرة وبعض العلماء يقول انها نزلت في الطريق الى المدينة كان من المناسب تسليية النبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج  
بدينه وهربا من قريش ومن الرصد الذي جعلوه عليه - [00:11:10](#)

يا محمد انت الان بقيت ثلاثة عشر عاما في مكة ولم يؤمن بك الا قليل وتجد ان في هذا مشقة عليك انظر الى نوح لبث في قومه الف  
سنة الا خمسين عام - [00:11:39](#)

كيف تقارن تسع مئة وخمسين سنة مع ثلث عشر سنة ولا تكاد تذكر اليس كذلك ففي هذا التسليية وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم.  
ولاحظوا هذه معلومة مهمة في القصة قصة نوح لم تذكر الا في هذا الموضع بالذات. عندما تدقق لماذا؟ تجد مثل هذه الملابسات التي  
تكشف لك - [00:11:59](#)

ان كل اية في كل موضع مهما تكررت بنظر المستعجل القارئ الا ان لها اضافة وفائدة مهمة تناسب هذا الموضع بالذات. وهذا ما يسميه  
العلماء دلالة السياق يعني السياق الذي وردت فيه الاية. السياق الذي سبقها والسياق الذي لحقها - [00:12:18](#)

هذا السياق اللي يسمونه السياق المقالي في في القرآن نفسه. او السياق الحالي الذي نزلت فيه واسباب النزول ولذلك يشمل كل هذا  
ما يسميه العلماء ملابسات النزول بمعنى متى نزلت؟ ولماذا نزلت؟ وكيف نزلت - [00:12:39](#)

وهذا يعتبرونه من اخص خصائص العالم بالقرآن الكريم وهذا الذي اه كان يفخر به عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ويقول والذي  
نفسى بيده ما من اية في كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت - [00:12:55](#)

زمن النزول وفي من نزلت ولماذا اه ومتى نزلت يعرف المكان الذي نزلت فيه وسبب النزول والزمن ولو كنت اعلم احدا اعلم مني  
بكتاب الله تبلغه المطي لرحلت اليه فهذا يعتبر من خصائص العالم بالقرآن الكريم هو هذه المعرفة الدقيقة التفصيلية تجدونها في  
بعض كتب التفسير من يركز على هذه القضايا يبين السياق دلالة - [00:13:14](#)

لماذا في هذا الموضع ذكر كذا وفي هذا الموضع ذكر كذا؟ والامام البيضاوي هنا يذكر هذا عندما قال ومساق الاية ايضا لابطال قولهم  
نؤمن بما انزل والتنبيه على ان طريقتهم مع الرسول طريقة اسلافهم مع موسى عليه الصلاة والسلام. لا لتكرير القصة وكذا ما بعده -  
[00:13:41](#)

طيب يا صالح الله اليك قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قلنا لهم خذوا ما امرتم به  
في التوراة بجد واسمعوا سماع طاعة - [00:14:02](#)

وقوله قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل تداولهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما  
يتداخل الصبغ الثوب والشراب اعماق البدن وفي قلوبهم بيان لمكان الاشراق كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:14:18](#)

بكفرهم بسبب كفرهم وذلك لانهم كانوا مجسمة او اوحولية ولم يروا جسما اعجب منه فتمكن في قلوبهم ما سول لهم السامرين  
وقوله قل بئس ما يأمركم به ايمانكم اي بالتوراة. والمقصود بالذم محذوف - [00:14:40](#)

هذا الامر او ما يعمله وغيره من قبائحهم المعدودة في الايات الثلاث الزاما عليهم وقوله ان كنتم مؤمنين تقرير للقدح في دعواهم  
الايمان بالتوراة وتقديره ان كنتم مؤمنين بها لم يأمركم بهذه القبائح - [00:14:59](#)

ولا يرخص لكم فيها ايمانكم بها او ان كنتم مؤمنين بها فبئس ما يأمركم به ايمانكم بها. لان المؤمن ينبغي الا يتعاطى الا ما يقتضيه  
ايمانه. لكن الايمان بها لا يؤمر به. فاذا لستم بمؤمنين - [00:15:13](#)

طبعنا ايضا هذه الاية تأتي في سياق محاجة النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء اليهود وهذا فيه اشارة ايها الاخوة على الجدل الذي  
كان دائرا في المدينة بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:15:30](#)

استقرت به الحال كان هناك مجادلات تحدث بينه وبين علماء اليهود ونقاشات اختلافات لانهم كانوا يختلطون في مجتمع واحد وكانوا يحاجونه يعني يقولون يعني ما جئت به باطل وكان بعض الصحابة يجلسون مع هؤلاء اليهود فيسمعون منهم التوراة ويناقشونهم - [00:15:44](#)

فهذا هو من هذا الجدل العقلي الذي كان يدور الله سبحانه وتعالى يقول واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا وقوله واذا اخذنا ميثاقكم العهود المقصود بالميثاق هنا هي العهود التي اخذها الله على بني اسرائيل ولكنهم نقضوها - [00:16:08](#)

وتذكرون من اول السورة الى الان وهي تتكرر هذه القصص ان انهم كانوا ينقضون العهد وكلما عاهدوا عهدا نقضوه ونكثوه وهذا من اخص صفات اليهود من ايام موسى عليه الصلاة والسلام الى اليوم - [00:16:29](#)

كلما عاهدوا عهد نقضوه وهذه اه تكاد تكون هي من ارسخ الصفات اليهود نقض المواثيق نلاحظ اليوم اظن مجلس الامن الدولي كم اصدر من القرارات التي آآ تدين اليهود وآآ يعني مخالفتهم لها ولكنهم لا يعبأون بهذه القرارات - [00:16:47](#)

ولا يلتزمون بها ويضربون بها عرض الحائط العجب ليس من فعلهم هذا لكن العجب هو ممن يصدقهم ويأمن لهم. والله سبحانه وتعالى قد اكد مرارا انهم يعني يمكنون العهد من بعد ميثاق - [00:17:12](#)

قال ورفعنا فوقكم الطور هذه القصة سوف تأتي ايضا معنا في سورة الاعراف في قوله سبحانه وتعالى عندما كان هؤلاء الصفوة الذين انتخبهم موسى عليه الصلاة والسلام معه ترددوا في الاستجابة لموسى عليه الصلاة والسلام - [00:17:28](#)

وكان من تهديد الله سبحانه وتعالى لهم ان رفع الطور جبل رفعه حتى اصبح فوقهم كانه سحابة. تهديدا لهم استجابوا لذلك قال الله سبحانه واذا نطقنا الجبل فوقكم كانه ظله - [00:17:47](#)

وظنوا انه واقع بهم. يعني ظنوا انه واقع بهم خلاص تأكدوا انهم هالكون قالوا خلاص استجبنا لكن يرجعون مرة اخرى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون هذا في سورة الاعراف - [00:18:07](#)

ولذلك جاء بعد هذه الاية في سورة الاعراف قول الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [00:18:25](#)

او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك الايات ولعلمهم يرجعون لانه يقول هؤلاء الذين يعني يمكنون العهد وينقضونه من بني اسرائيل. حتى بعد ان هددناهم برفع الجبل فوقهم - [00:18:44](#)

هم ايضا من ذرية اناس ومن ذرية ادم الذين اخذنا عليهم الميثاق بالايمان والتوحيد وهم في ظهر ادم ثم جاء بعدها بمثال فقال واضرب لهم آآ في قوله واتلوا عليهم - [00:19:07](#)

نبأ الذي اتيناه اياتنا انسلخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - [00:19:29](#)

ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. سبحان الله لاحظوا ثلاث ايات او اربع ايات ورا بعض الاية الاولى ذكرت قصة بني اسرائيل هؤلاء الذين رفع الله فوقهم الجبل تهديدا لهم عندما لم يستجيبوا لموسى - [00:19:54](#)

بالرغم من الايات العظيمة التي اظهرها لهم وهددهم بهذا الجبل استجابوا ثم رجعت الصورة الى هلقي ادم نفسه عندما اخذت المواثيق والعهد على الذرية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:20:12](#)

ثم انتقلت صورة الى العالم العالم الذي يخون الميثاق ويمكث العهد هذي اخص صح ولا لا صورة العالم الذي يخون العهد وينقض الميثاق في غاية القبح في القرآن الكريم يعني الله الله سبحانه وتعالى ذكر لنا - [00:20:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث ان الملائكة وان اه المخلوقات اه تصلي على معلم الناس الخير وتستغفر له حتى الحيتان في البحر اليس كذلك وقال ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم - [00:20:58](#)

رضا بما يصنع هذا مدح طبعا لطالب العلم والعالم الصادق الذي يفي بالعهد والميثاق ويتحمل مسؤولية الكلمة ومسؤولية العلم

الصورة المقابلة في غاية القبح صوره الله سبحانه وتعالى بصورة الكلب - [00:21:27](#)

عندما قال فمالوا كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلد. يعني ان تحمل عليه ان تطرده او تتركه يلهي وكذلك هذا العالم عالم السوء سواء عليك او عظته - [00:21:51](#)

ام لم تعظه يجدي فيه النصح ولا الموعظة فهنا الله سبحانه وتعالى يذكر آآ بني اسرائيل بهذا قال واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور وانظروا في قوله واخذنا ميثاقكم اشارة الى انه ميثاق معروف لديكم - [00:22:15](#)

وانتم تعرفونه ورفعنا فوقكم الطوري. لاحظوا رفعنا فوقكم رفعنا فوق اجدادكم لكنهم لانهم يسيرون على نفس المنهج من النكت والتكذيب بذلك ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم من الايات والحجج - [00:22:37](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا اي قلنا لهم خذوا ما امرتم به في التوراة بجد واسمعوا يعني معناها استجبوا واسمعوا سماع طاعة قال قالوا سمعنا وعصينا وهذا تكاد تكون الجملة هذه هي - [00:22:57](#)

مربط الفرس في في منهجية بني اسرائيل في التعامل مع اوامر الله سبحانه وتعالى. سمعنا وعصينا ومنهجية المؤمنين في اخر سورة البقرة قالوا سمعنا واطعنا هذي فرق بين بين المستجيبين لاوامر الله - [00:23:23](#)

وبين الرافضين والمستكبرين قال واشربوا في قلوبهم العجلة. لاحظوا في هذا الموضع تكرر في مواضع كثيرة واشربوا في قلوبهم العجل. اول شيء التعبير بقوله اشربوا مع ان الشرب ما يكون الا للاشياء السائلة. اشرب الماء او تشرب العصير او - [00:23:39](#) لكنه هنا يقول انهم اشربوا حب العجل واشرب في قلوبهم العجلة المفسرون يقولون معناها اشربوا حب العجل وعبر الله هنا بالشراب اشارة الى انهم قد تشربت قلوبهم بمحبة هذا العجل - [00:24:02](#)

وخالطت محبته قلوبهم هذا هو معنى اشربوا. لذلك قال البيضاوي هنا واشربوا في قلوبهم العجل قال تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به. كما يتداخل الصبغ الثوب يعني لما تصبغ الثوب الان - [00:24:26](#)

بلون احمر مثلا خلاص يصبح لون الثوب احمر. لانه اشرب هذا اللون الثوب تماما والشراب اعماق البدن وفي قلوبهم بيان لمكان الاشراق. كقوله تعالى مثلا انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:24:50](#)

ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. مع انك لو تتأمل النار ما تؤكل لكنه اشارة الى تعظيم هذا الذنب وكان الذي يأكل مال اليتيم تماما كانه يأكل نار في داخله - [00:25:10](#)

هذي صورة في غاية الفظاعة واشارة الى ان مصيره الى النار والعياذ بالله قال هنا بسبب اه نعم في بطونهم نار ان قال بكفرهم واشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم اي بسبب كفرهم - [00:25:30](#)

ثم قال البيضاوي هنا ذلك لانهم كانوا مجسمة او حلوليا كيف يعني؟ يقول هؤلاء بنو اسرائيل كانوا ما يقتنعون بالايمان بالغيب وهذا ظاهر فعلا في اخلاق بني اسرائيل لان موسى كلما جاءهم بامر - [00:25:49](#)

قالوا مثل البقرة على سبيل المثال اللي مرت معنا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة كان يكفي ان يذبحوا اي بقرة لكنهم ييغون تجسيم اكثر وتحديد اكثر توضيح اكثر حتى خلصوا الى بقرة عند واحد ما ادري وين طلعه من فين طلعه - [00:26:06](#)

لانهم سألوا عن اللون وسألوا عن الشكل وسألوا عن كذا وسألوا عن كذا ففيه اشارة الى انهم ناس يحبون الشيء المجسم الظاهر الواضح اما الايمان بالغيب ما يؤمنون به ولذلك الله سبحانه وتعالى امتدح - [00:26:29](#)

في اول السورة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة لان الايمان بالغيب اشارة الى التسليم والتصديق وهذا هو شأن اتباع الانبياء. وشأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما دام انك امنت بان محمد صلى الله عليه وسلم هو نبي صادق - [00:26:45](#)

وامنت بان موسى نبي صادق بالادلة التي ظهرت لك لماذا لا تسلم بكل ما يأتون به؟ لان التسليم بكل ما يأتون به تسليم مبني على تسليمك بايمانك بهم اصلا. بتصديقهم انهم انبياء - [00:27:07](#)

اما ان تشترط في كل امر يأتون به حجة ومعجزة فهذا ليس فيه تسليم وهذا هو معنى الاسلام ان الاسلام هو الاستسلام لله التوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله - [00:27:25](#)

لذلك لاحظوا تصرفات ابي بكر الصديق رضي الله عنه وتصرفات هؤلاء اليهود المعادين ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان مجرد ان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم امرا - [00:27:42](#)

يستجيب مباشرة ولا يسأل عن التفاصيل لانه قد امن بان محمد صلى الله عليه وسلم رسول مرسل من عند الله وقد اثبت لهم النبي صلى الله عليه وسلم صدق نبوته بهذا القرآن وبادلة اخرى - [00:27:57](#)

فاصبح السؤال عن التفاصيل تنطع وتهرب من الاستجابة حتى لما آآ جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد رحلته الى بيت المقدس وبعد عروجه الى السماء انتشر الخبر ان محمد قد يزعم انه قد اسري به الى بيت المقدس - [00:28:13](#)

قد عرج به الى السماء السابعة وانه قد عاد من ليلته هذا كلام ما ما يدخل الدماغ يعني ولا يدخل المخ كيف يعني نحن نذهب شهر ونعود شهر الى بيت المقدس - [00:28:39](#)

وانت في نفس الليلة يعني فهم كانوا يستغلون هذا الخبر يعني السخرية من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لابي بكر ما كان يدري عن الخبر الكلام هذا ربما في مباشرة في الفجر - [00:28:52](#)

الو يا ابا بكر هل سمعت ماذا يقول صاحبك هل ماذا يقول هل يزعم انه قد اسري به الى بيت المقدس وعاد من ليلته ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهرا - [00:29:09](#)

قال لهم كلمة جميلة ابو بكر قال ان كان قال ذلك فقد صدق انا ما سمعته اصلا لكن ان كان قال ذلك فقد صدق. ليش هل نحن نصدق به ما هو ابعد من ذلك - [00:29:22](#)

تصدق به بالوحي من السماء فكيف لا نصدق به انه يعني اسري به الى بيت المقدس وعاد شوفوا الفرق بين منهجين وبين شخصية المصدق المستجيب المنقاد وبين شخصية المعاند المكذب وايضا الفرق بين الجزاء بين جزاء هذا المستجيب الصادق وبين جزاء المعاند المكذب - [00:29:37](#)

بل حتى انها تتفاوت درجات التصديق يعني اه والعلم عند الله سبحانه وتعالى ان كل ما زادت درجة الصديقية والتصديق والاستسلام زادت مرتبته ودرجته عند الله سبحانه وتعالى. ولذلك وصف ابو بكر رضي الله عنه - [00:30:00](#)

بالصديق واصبحت ملازمة له يقال ابو بكر الصديق اليس كذلك وجعل الله مرتبة الصديقين مرتبة عالية لانهم سريعو الاستجابة لامر الله وسريعو الانقياد له طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى هنا - [00:30:16](#)

اه قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. طبعا ذكر البيضاوي هنا يقول ان بني اسرائيل كانوا مجسمة او حلولية. وهو اقصد بالمجسمة الذين لا يؤمنون الا بالتجسيم - [00:30:39](#)

الجسم المشاهد وحلولية ايضا من نفس المعنى. وان كان مصطلح التجسيم والحلولية مصطلحات يعني اصبحت من المصطلحات الكلامية والمصطلحات العقدية التي دخلت كتب العقيدة والتي يقصدون بها المجسمة الذين يشبهون الله سبحانه وتعالى بخلقه - [00:30:54](#)

بالاجسام يقولون له عين كاعيننا وله يد كايدنا وهذا باطل طبعا طيب ايضا ذكر هو آآ قصتهم مع السامري قصة بني اسرائيل مع السامري لما صنع لهم العجل هذا الذي له خوار وانهم بدأوا يعبدونه - [00:31:13](#)

من دون الله اه وهذا يؤكد يعني هذا المعنى انهم ناس يعني يؤمنون بالاشياء المجسمة ولا يؤمنون بغيرها فالقوا البئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين ايضا هذا كما قلنا هي محجة عقلية يعني كنتم تدعون انكم تؤمنون بالتوراة - [00:31:32](#)

هل هذا مذكور في التوراة انكم آآ ان هذا العجل هو اله لكم من دون الله وانكم تتعلقون بهذا التعلق هذا باطل وهذا غير موجود في التوراة وسوف يأتي معنا في سبب نزول الاية التي بعدها - [00:31:51](#)

كيف كانوا هم يعني يرجعون للتوراة في هذا ويجادلون المسلمين بها قال ان كنتم مؤمنين تغيير للقدح في دعواهم الامام بالتوراة. وتقديره يعني ان كنتم مؤمنين بما يأمركم به الله سبحانه وتعالى في التوراة فماذا؟ لماذا هذا الكفر - [00:32:06](#)

لماذا هذا الشرك وهو آآ يعني غير موجود حتى في التوراة طيب وهذا ايضا من الحجج العقلية التي يرد بها على هؤلاء المكذبين

وفيهما إشارة أيضا فائدة الى ان من افضل ما تحتاج به المعاندين - [00:32:23](#)

ان تحتاجهم الى ما يدعونه من قواعد ومن حجج ولذلك ابن تيمية رحمه الله كان يقرر مسألة مهمة جدا ويقول ان اصحاب الباطل ايا كان منهم في حججهم التي يحتجون بها - [00:32:40](#)

ما يؤكد بطلانه ولكن الموفق هو من وفق لاكتشاف هذا الباطل الذي في ادلتهم وفي قواعدهم عندما يكتشف انت تكشف لهم الخل في قواعدهم وادلتهم بطله حجتهم مباشرة لا شك ان هذا ايضا اه ما ما يرد في هذه الايات هو اصل في هذا المنهج - [00:32:58](#) وفي يعني في آآ يعني تأكيد طيب الاية اللي بعدها يا شيخ قال تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة خاصة بكم كما قلت لان يدخل الجنة الا من كان هودى ونصبها على الحال على الحال من الدار - [00:33:23](#)

وقوله من دون الناس سائرهم واللام للجنس او المسلمين. واللام للعهد تمنوا الموت ان كنتم صادقين لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاقها واحب التخلص اليها من الدار ذات الشوائب - [00:33:45](#)

كما قال علي رضي الله تعالى عنه لا ابالي لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت علي. وقال عمار رضي الله تعالى عنه بصفين الان الاقي الاحبة محمدا وحزبه. وقال حذيفة رضي الله عنه حين احتضن - [00:34:00](#)

جاء حبيب علفة لا افلح من ندم. اي على التمني. سيما اذا علم انها سالمة له لا يشاركه فيها غيره نعم ايضا هذا ارشاد من الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:16](#)

في محافظة اليهود طيب تعالوا نلاحظ في التعبير هنا وهو يعني من اساليب التي تكررت في القرآن الكريم كثيرا انا الحقيقة نسيت كم عدد الايات التي جاء الخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم بقل - [00:34:28](#)

ما ادري هل هي خمسة وتسعين اية او مئة وخمسة عشر اية تقريبا يعني وفيها بحث وكتاب سيطبع قريبا خطاب الله للنبي صلى الله عليه وسلم بقل في القرآن الكريم اه الله سبحانه وتعالى كان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم الحجة - [00:34:46](#)

تعال يا محمد هم يقولون لك كذا قل لهم كذا كلهم كذا ولا شك ان هذا يعني تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كانه يقول اذا سألوكم وقالوا لك كذا - [00:35:03](#)

وقل لهم كذا اين انت من من رجل يلقيه الله سبحانه وتعالى الحجة التي يرد بها على المعارضين؟ لا شك ان هذا يعني مكانة عظيمة والاحتجاج قوي جدا ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الذي يلقيك الحجة - [00:35:14](#)

واضرب لذلك مثالا ولله سبحانه وتعالى المثل الاعلى. يتخيل الواحد منكم مثلا انه في اختبار اختبار مادة صعبة واثناء الاختبار يأتي مدرس المادة نفسه يملي عليك الاجوبة يقول يعني السؤال هذا اكتب كذا - [00:35:30](#)

في جواب السؤال الفلاني كذا خلاص ما دام هو مدرس المادة هو اللي يملي عليك الجواب الله سبحانه وتعالى يلقي النبي صلى الله عليه وسلم الاجوبة. ويقول قل لهم كذا - [00:35:53](#)

من ضمنها يقول قل ان كانت لكم الدار الآخرة اليهود معروفون بانهم قوم يحبون الحياة ويخافون خوفا شديدا من الموت وهذا يعتبر من من نقاط ضعفهم ولذلك تلاحظون في الحروب التي تحدث بين اليهود وبين المسلمين - [00:36:06](#)

يقتل من المسلمين عدد كبير فلا يزيدهم ذلك الا اصرارا واقداما وشجاعة وان هذا شهيد في سبيل الله واما اليهود فيقتل منهم الواحد فيعني يصابون بحالة من الرعب والخوف لانهم يعني متعلقون بهذه الحياة - [00:36:27](#)

هذه قاعدة معروفة عنهم الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم طيب انتم يا بني اسرائيل تدعون ان الآخرة لكم خالصة من دون الناس لانهم قالوا وقالوا لن يدخل الجنة - [00:36:46](#)

الا من كان هودا قال الله تلك امانيتهم يلا اختبارهم بهذا السؤال. قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت تمنوا الموت يتمنون بالسنتكم. خلونا نسمعكم ونشوف - [00:36:59](#)

انكم فعلا تتمنون الموت ولذلك قال ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة يعني خاصة بكم من دون الناس يعني ما احد يدخل الجنة الا الا هم وقوله من الناس هنا يقول البيضاوي الناس من دون الناس - [00:37:25](#)

اما ان المقصود بها جنس الناس كلهم وانه لن يدخل الا هؤلاء اليهود او ان المقصود من دون الناس اي من دون المسلمين بالذات يعني انه انتم يا المسلمون لا تدخلوا الجنة لن يدخلها الا نحن - [00:37:43](#)

وتكون اللام لام العهد وهذا هنا يعني لاحظوا كيف التفريق في التفسير عندما يفسر المفسر منطلقا من الدلالات اللغوية والنحوية يقول عندما قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة - [00:37:57](#)

من دون الناس اذا قلنا ان الالف واللام في قولنا الناس هي لام الجنس اذا المقصود بها الناس جميعا وهذا لا شك انه ادل على يعني عنصرية اليهود يعني كأنه لا يدخل احد لا ممن قبلهم ولا من بعدهم الا هم فقط - [00:38:15](#)

وهذا من شدة حسدهم طبعاً انهم لا يريدون احد يدخل الجنة الا هم واما ان نقول ان الالف واللام هي للعهد لانهم هم يناقشون المسلمين في هذه الايات سيكون الالف واللام للعهد والمقصود بها المسلمين - [00:38:34](#)

قال فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. والحقيقة هو الطلب بسيط الذي طلبه النبي صلى الله عليه وسلم هنا منهم طلب بسيط يعني انهم يتمنون فقط. يقولون نتمنى ان نموت - [00:38:56](#)

لانا متأكدين اننا سوف نذهب الى الجنة كما يدعون طبعاً فقال الله يختبرهم بهذا اجعلهم كلهم يتمنون الموت ان كانوا صادقين ان الآخرة خالصة لهم قال لماذا؟ قال لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاقها واحب الوصول اليها. وذكر هنا مقولة عن علي ابن ابي طالب وعن عمار ابن ياسر انهم كانوا يتمنون - [00:39:09](#)

الموت ويقولون يعني آآ غدا نلقى الاحبة يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم لانهم موقنون بان الله سبحانه وتعالى قد وعدهم بالجنة وانهم متبعون للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يتمنون الموت وهم مطمئنون. اما هؤلاء اليهود الكذبة - [00:39:33](#)

فانهم لا يتمنون الموت لذلك ذكر في الآية التي بعدها انهم لا يمكن ان يتمنوا الموت ايوه اقرأ يا شيخ الله اليك قال تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ولن يتمنوه - [00:39:52](#)

يتمنون ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار كالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وتحريف التوراة كانت اليد العاملة مختصة بالانسان الة لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافعه. عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى - [00:40:09](#)

وهذه الجملة اخبار بالغيب وكان كما اخبر. لانهم لو تمنوا لنقل واشتهر فان التمني ليس من عمل القلب ليخفى. بل هو ان يقول ليت لي كذا ولو كان في القلب لقالوا تمنينا - [00:40:29](#)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنوا الموت لغص كل انسان بريقه فمات مكانه وما بقي على وجه الارض يهودي قوله والله عليهم بالظالمين تهديد لهم وتنبية على انهم ظالمون في دعوة ما ليس لهم - [00:40:41](#)

ونفيه عن من هو لهم نعم اشارة الى ان هذا موقف اليهود ان الله سبحانه وتعالى قل اقتبرهم يا محمد تمني الموت ما داموا يدعون ان الآخرة خالصة لهم تحدهم يا محمد بان يتمنوا الموت - [00:40:54](#)

ان يقولوا بالسنتهم نتمنى الموت نحن واثقون من ان الله سوف يدخلنا الجنة فقط دون الناس وقال ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. يقول لا يمكن احد من اليهود يتمنى الموت لانهم يعلمون ما قدمت ايديهم اي بما اقترفوا من الكفر والتكذيب والعناد - [00:41:15](#)

فهم في قرارة انفسهم يعلمون انهم كاذبون لكنه العناد لذلك ذكرت صفة رضي الله عنها بنت حبي بن اخطب قصة وقالت لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طبعاً لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان حدثاً تاريخياً - [00:41:37](#)

يعني اه ارتجت المدينة لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم سواء من انصاره رضي الله عنهم الذين كانوا فرحين بمقدمه عليه الصلاة والسلام او من اعدائه اليهود الذين كانوا يعني - [00:42:03](#)

يتربصون وينتظرون وصوله ليتأكدوا هل هو نبي فعلاً او ليس كذلك فلما تجمع الناس قول النبي صلى الله عليه وسلم الذين يرحبون به ويستقبلونه وكان من ضمنهم اليهود. كثير من اليهود - [00:42:18](#)

ولذلك كان منهم عبدالله ابن سلام وهو كان من علماء اليهود من احبار اليهود لما ذكر بعد ان اسلم قال لما جاء النبي صلى الله عليه

وسلم الى المدينة نظرت اليه - 00:42:34

فعلت ان وجهه ليس وجه كذاب يقول لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ويستقبله الصحابة في في في المدينة نظرت اليه فعرفت من وجه النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس وجه كذاب. واضح الصدق في والنور - 00:42:49

في وجهه عليه الصلاة والسلام تقول اه صفية ان غاب عمي ووالدي وذهبوا لكي ينظروا في هذا الرجل او هذا القادم الجديد لان مهم من علماء بني من علماء اليهود - 00:43:04

ناس مثقفين لما ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه اكدوا فعلا انه هو نبي اخر الزمان واسقط في ايديهم اسد اليهود قوم حسدة عندهم حسد شديد لغيرهم ولذلك لما يعني تيقنوا ان النبوة خرجت من بني اسرائيل - 00:43:19

واصبحت في بني إسماعيل حسدوهم على هذا الشرف ورفضوا الانقياد لهذا الامر تقول اه صفية رضي الله عنها قال عمي سمعت عمي ووالدي بعد ان رجع من آآ من مقابلة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:47

وهو يقول له يا يا حيي هل هذا هو فعلا النبي اخر الزمان؟ قال نعم هو هو فقال له اخوه فما العمل قال عداوته ما حييت لا يمكن أو من به ابا - 00:44:07

هذا كلام صفية رضي الله عنها بعد ان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد انا اذكر الكلام هذا ودار بين عمي وبين والدي فهذا هو دأب اليهود. الانكار. فالله يقول ولن يتمنوه ابا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين - 00:44:25

هنا يقول اه البيضاوي لاحظوا في تفسيره ونحن دعونا نتحدث عن منهجية التفسير هنا هنا يقول ولن يتمنوه ابا بما قدمت ايديهم قال البيضاوي من موجبات النار كالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وتحريف التوراة - 00:44:45

فهو لم يفسر الآية وانما ذكر لانه كأنه رأى ان الآية واضحة لن يتمنوه اه بالسنتهم بسبب ما قدمته ايديهم من الكفر والعناد فذكر العلة قال بسبب ما قدمت ايديهم من موجبات النار كالكفر بمحمد والكفر بالقرآن وتحريف التوراة - 00:45:02

ثم ذكر تعليلا لماذا قال الله سبحانه وتعالى بما قدمت ايديهم ولن يتمنوه ابا بما قدمت ايديهم. لماذا لم يقل مثلا بما كسبت قلوبهم بما قالت السنتهم وانما قال بما قدمت ايديهم - 00:45:23

مع ان الكفر من اعمال القلب ومن اعمال اللسان وليس من اعمال اليد وقال البيضاوي هنا ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان الة لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافعه - 00:45:39

عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وهذه الجملة اخبار بالغيب وكانت كما اخبر يعني يقول من عادة العرب ان يعبروا باليد يقصدون بها النفس احيانا ويقصدون بها آآ القدرة - 00:45:58

فيقول كما يقولون احيانا يداك اوكتا يعني هذا صنيع يدك هذا صنيع يدك. حتى لو كنت صنعته بغير يدك يعني مثلا اتخذت قرارا خاطئا تورطت يقال لك والله هذا عملوا يدك - 00:46:17

مع انك ما عملت بيدك ولا شي انت اتخذت قرار او وافقت على امر او نحو ذلك فهذا اسلوب اشارة الى يعني النفس لما ولن يتمنوه ابا بما قدمت ايديهم - 00:46:38

يعني بما عملوا ثم قال البيضاوي وهذه الجملة اخبار بالغيب وقعت كما اخبر هذه ايضا من علامات النبوة من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كيف قد ذكرها البيهقي في دلائل النبوة وغيره - 00:46:51

اه في سورة تبت يدا ابي لهب وتب هي فيها علامة نبوة ايضا كيف ذلك هي علامة نبوة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بخبر كان بامكان - 00:47:09

هؤلاء ان يكذبوه فيفعلوا ما يخالفهم وهو عليهم هين ولكنهم لم يفعلوا ابو مثلا ابو لهب عندما نزل قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:47:23

سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد كان بالامكان ان يقول ابو لهب ازمع يا محمد اني سادخل النار اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله - 00:47:43

يكذب القرآن القرآن يجزم بانه سوف يدخل النار وسوف يحدث له كذا وكذا يعني معنى كلامه انه لن يؤمن ابدا لا يمكن ابو لهب هذا يؤمن وفعلنا لم يؤمن ابو لهب - [00:48:02](#)

ومات على كفره دل على ان هذا من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام وان هذا الوحي الذي جاء به وحي من الله سبحانه وتعالى - [00:48:19](#)

ليش؟ لانه يحول بين المرء وقلبه ومثلها هذه الاية الله سبحانه وتعالى يقول ولن يتمنوه كان بامكان هؤلاء اليهود ان يقولوا نتمنى الموت لا تكذب فيكذب ما ما ذكر في القرآن - [00:48:31](#)

لكنه لم يتمنى احد منهم الموت ولم يحفظ لنا التاريخ ان يهوديا منهم تمنى الموت كان هذا علامة من علامات صدق هذا القرآن ومن دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:49](#)

لذلك هي من من الاخبار بالغيب ولا احد يستطيع ان يظمن الغيب ايها الاخوة الا الله سبحانه وتعالى ولذلك ينتزع العلماء مثل هذه الايات باشارة الى ان هذه من علامات النبوة ومن علامات صدق هذا القرآن لانه لم يستطع هؤلاء ان يخالفوها ويخرموها - [00:49:05](#)  
مع انه كان بامكان من يقولون تمنى الموت وهي مجرد كلام فقط. وايضا ابو لهب كان بامكانه ان يدعي الايمان ولكنه لم يحدث قال لانهم لو تمنوا لنقل واشتهر فالتمني ليس من عمل القلب ليخفى بل هو ان يقول ليت لي كذا وكذا. ولو كان بالقلب لقالوا تمنينا. طيب - [00:49:24](#)

ثم ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي قال لو تمنوا الموت لغص كل انسان بريقه فمات مكانه وما بقي على وجه الارض يهودي. وهذا الحديث يذكر في كتب التفسير وهو حديث ضعيف - [00:49:43](#)

لانه من رواية آبي صالح او من رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس. وهذه الرواية هي اضعف الروايات كما يسميها علماء الحديث. يسمونها سلسلة الكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:57](#)

ابو الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس لان ابو صالح هذا متهم بالكذب وكذلك اه الكلبي طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى والله عليم بالظالمين. هذا تذليل للاية - [00:50:13](#)

وهذا سبق ان تحدثنا مرارا في آخواتم الايات في القرآن الكريم ودلالاتها على مضمون الاية التي سبقتها وش الحكمة من تذليل الاية بكذا الله سبحانه وتعالى يقول والله عليم بالظالمين تهديد - [00:50:29](#)

مواعيد هؤلاء اليهود المكذبين الكاذبين المدعين هذه الدعاوى الباطلة الله قال والله عليم بالظالمين كأنه يقول انتم ايها اليهود الظلمة الكذابون الله سبحانه وتعالى عليم بكم وسوف ينتقم منكم تهديد لهم وتنبية على انهم ظالمون - [00:50:44](#)

في دعوة ما ليس لهم ونفيه عما هو لهم طيب اذا كل هذا ايها الاخوة الايات التي معنا الى حد الان كلها من باب المحاجة العقلية لهؤلاء اليهود وفيها اشارة الى ذلك الجو الذي كان سائدا في النقاش والحوار مع هؤلاء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:51:06](#)

طيب ولتجدهم احرص الناس. لاحظ ايضا هنا فائدة عظيمة ايها الاخوة الوحي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه التفاصيل التي تكشف له نفسيات الاعداء يعني اليوم الان - [00:51:25](#)

لو اتخذ المسلمون ما اتخذوا من وسائل اه استخباراتية وسائل تجسس عالمية دقيقة لا يمكن بحال من الاحوال ان ترصد من الاعداء ما يرصده الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:45](#)

الوحي يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما ينوي هؤلاء لهو عليه الصلاة والسلام ويخبره الوحي ايضا بما طبع بما طبع الله عليه هؤلاء الاعداء من الكذب نكفي العهود وما يضمرونه له من العداوة - [00:52:03](#)

وهذا لا يمكن ابدا ان يحدث الا بالوحي لانه يتحدث عن الغيب ويتحدث عن ذات الصدور وهذه لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى انه عليم بذات الصدور لذلك قد يظن بعض الناس اليوم ان وسائل التقنية ووسائل التجسس اليوم وصلت لدرجة عالية. في الحقيقة هي

تتحدث عن اشياء ظاهرة - [00:52:26](#)

لكن الوحي كان يكشف دخائل نفوسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه جبريل في بعض المواقف يحذره من مكيدة اغتيال احيانا ويخرج منها النبي صلى الله عليه وسلم بهدوء - 00:52:48

يخبره انهم يرصدون له الان من من يسقط عليه الصخرة من فوق المنزل من منازلهم في في المدينة يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ويذهب الصحابة لماذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم وتركنا - 00:53:04

فيخرجون بعده يقول اتاني جبريل اخبرني بكذا وكذا وربما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه يوما فجاءه جبريل واخبره ان خالد الهزلي يجمع الناس في عرفات لكي يعد لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:19

يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة من يأتييني برأسي خالد كان رجل معروف في الجاهلية بشجاعته حتى قالوا انه كان بالف رجل خالد ابن سعود الهدلي هذا قال عبدالله بن انيس - 00:53:43

قال له يا عبد الله او اشار له النبي فقال سمعا وطاعة يا رسول الله لكنني لا اعرف كيف اقتل رجل ما اعرفه قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:05

ان علامته انك اذا رأيته هبته كان له هيبة طيب الان من هي وسيلة استخباراتية تستطيع ترصد مثل هذه الاشياء ما فيه لذلك سافر عبدالله رضي الله عنه الى مكة وقابله وقتله وجاء برأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:17

فتفرق اصحابه عنه الوحي كان يرصد للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت اشياء ما يمكن ابدانها توفرها اي اجهزة استخبارات ثم ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخذ له حرس - 00:54:40

ثم لما جاء نزل عليه قوله تعالى والله يعصمك من الناس فرقمهم قال اذهبوا وكان محميا بحماية الله سبحانه وتعالى طيب ولتجدنهم احرص الناس قال تعالى ولا تجدنهم احرص الناس على حياة - 00:54:54

ان وجد بعقله الجاري مجرى علم ومفعولاهم واحرص الناس وتنكير حياة لانه اريد بها فرد من افرادها وهي الحياة المتطاولة. وقرئ باللام ومن الذين اشركوا محمول على المعنى وكأنه قال احرص من الناس على الحياة ومن الذين اشركوا - 00:55:11

وافراده بالذكر لمبالغة فان حرصهم شديد. اذ لم يعرفوا الا الحياة العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع انهم لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزاء على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم سائرون الى النار - 00:55:29

ويجوز ان يراد واحرص من الذين اشركوا فحذف احرص للدلالة الاول عليه ان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يود احدهم على انه يريد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزيز ابن الله - 00:55:46

اي ومنهم ناس يود احدهم. وهو وهو على الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستئناف وقولك لو يعمر الف سنة حكاية لودادتهم ولو بمعنى ليت وكان اصله لو امر اجري على الغيب فاجري على الغيبة لقوله يود - 00:56:01

لقولك حلف بالله ليفعلن قوله وما هو مزحج من العذاب ان يعمر الضمير لاحدهم ان يعمر فاعل مزحج واي وما احدهم بمن يزحزحه من العذاب تعميره. او لما دل عليه يعمر - 00:56:21

وان يعمر بدل منه او منهم ويعمر موضحة وصلوا سنة لقولهم سنوات وقيل سنها كجبهة لقولهم سانهته وتسنته النخلة اذا اتت عليها السنون والزحزحة التباعد وقوله والله بصير بما يعملون فيجازيهم - 00:56:37

نعم ايضا هذه من كشف الله سبحانه وتعالى لنفسيات اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من صفات اليهود انهم يحرصون على الحياة ايا كان نوع هذه الحياة - 00:56:57

ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذا ايضا من كشف اعداء النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يعرف كيف يتعامل معه وفيها قسم يعني ولتجدنهم. الواو هنا واو القسم - 00:57:13

واللام الموطئة للقسم بهذا تأكيد الى اتصافهم بهذه الصفة يعني ولتجدن يا محمد هؤلاء اليهود احرص الناس على حياء يعني لو قارنتهم بينهم وبين جميع فئات الناس لوجدت ان هؤلاء اليهود هم اشد الناس حرصا على الحياة - 00:57:34

قال اه وتنكير حياة لانه اريد بها فرد من افرادها وهي الحياة المتطاولة يعني لماذا قالوا لتجدنهم احرص الناس على حياة تنكرها

يعني جاء بالحياة هنا منكورة وذكر البيضاوي هنا ان هناك قراءة لابي بن كعب ولتجدنهم احرص الناس على الحياة - 00:57:55

لكن القراءة قراءة الجمهور ولتجدنهم احرص الناس على حياة ما هي الفائدة البلاغية في تنكير حياة هنا؟ قال البيضاوي الفائدة البلاغية لانه اريد بها فرد من افرادها وهي الحياة المتطاولة - 00:58:20

ومعنى كلامه انهم يحرصون على اي لون من الوان الحياة اي لون من الحياة بس اهم شي انهم يعيشون عيشة طويلة متطاولة يطول عمره بس لكنه يعيش في مذلة يعيش في مهانة ما عنده مشكلة - 00:58:40

وهذا فعلا هو من طباع اليهود. فيهم خساسة يعيش الواحد منهم من اجل الدرهم ومن اجل الدينار ما عنده مشكلة وكأن فيها اشارة الى انهم مسلوبو الكرامة اهم شيء انهم يعيشون عيشة طويلة - 00:59:01

بغض النظر ان تكون عيشة كريمة او ليست كذلك ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا معنى الاية انهم احرص من الذين اشركوا غريبة وهم اهل كتاب التوبيخ في حقهم اشد - 00:59:20

طيب انتوا اهل الكتاب والمفروض ان تكونوا انتم مؤمنين بالله وكما تدعون انكم آآ يعني ابناء الله واحباؤه ان الاخرة خالصة لكم من دون الناس تحرصون على الحياة الدلية اذا - 00:59:40

مما يدل على انهم كاذبون في دعوة قال هنا اه وافراده بالذكر للمبالغة. فان حرصهم شديد اذ لم يعرفوا الا الحياة العاجلة. والزيادة في التوبيخ والتقريع فانهم لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزاء دل ذلك على علمهم بانهم سائرون الى النار - 00:59:57

الى اخر ما قال يود احدهم يعني على انه اريد بالذين اشركوا اليهود يود احدهم يعني احد هؤلاء اليهود المكذبين لو يعمرؤا الف سنة يعني اشارة الى طول العمر يعني انه يريد الف سنة وكانها يعني رقم - 01:00:21

اشارة الى اقصى مدى يمكن ان يعيشها الانسان. لو يعمر الف سنة الحين انه ربما بعضهم يطمح في اكثر من ذلك لكن هذا مبالغة في رغبته في في طول العمر - 01:00:38

كان الاشارة والله اعلم الى ان يعني الف سنة تعتبر من الاعمار الطويلة حتى عند القدماء لذلك نوح عليه الصلاة والسلام عندما بقي في قومه الف سنة الا خمسين اشارة الى انه قد يكون هو توفي وعمره الف سنة - 01:00:53

ربما بعث في الخمسين ربما ونحو ذلك قال وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر؟ يعني ليس هذا الطول او في العمر يزحزحه من العذاب ما دام مكذبا فانه لن يزيده طول العمر الا ظلالا ووبالا ما دام مكذبا - 01:01:10

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله. والعبرة هي بحسن العمل قبل طول العمر ثم البيضاوي هنا يحلل تحليلا لغويا المقصود بالسنة يقول في قوله لو يعمر الف سنة قال السنة - 01:01:28

اصل سنة سنة لقولهم في جمعها سنوات وهذا مسألة صرفية عندما تريد ان سنة وش معنى يعني سنة السنة اصلها سنة لانك عندما تريد ان تجمع سنة تقول ماذا - 01:01:50

سنوات هذه الواو ظهرت في الجمع لم تظهر في المفرد مما يدل على ان اصلها كان فيه واو لكنها حذفت لاسباب كثيرة العرب تحذف الحروف لاسباب كثيرة تخفيفا او لغير ذلك - 01:02:10

يقول اصلها سنة بدليل انها في الجمع سنوات طيب وقيل هذا الاشتقاق الاخر انها سنهة سنة اصلها قيل سنة حذفت الهاء مثل على وزن جبهة ويستدلوا بماذا؟ لان علماء الصرف دائما يستدلون على حذف الحرف او عدم حذفه - 01:02:32

بتقليب تقليب الاشتقاق مثلا يأتون بالجمع يأتون بالمصدر يأتون بالفعل في ظهر لهم الحذف الحرف المحذوف او يظهر لهم الحرف الاصلي يقول لان العرب تقول في الفعل سنهته يعني واحد مثلا استأجرت منه المزرعة - 01:02:56

بالسنة فتقول سانهت صالح في هذه المزرعة يعني اخذتها من هالسنة وظهرت الهاء فيها سانهته قالوا فاصل مفردها سنهة وايضا تسنهن النخلة اذا مشت عليها سنين طويلة يقال والله هذه النخلة تسنهن - 01:03:23

تسنهن يعني ايش ؟ يعني مر عليها سنوات طويلة هذا اشارة الى ان اصل السنة لانها في الفعل يقال سانهته وتسنهن الى اخره وهذا فائدة مهمة وهي تشير الى اهمية علم الصرف - 01:03:47

طالب علم التفسير حتى يستطيع على الأقل ان يفهم كلام المفسرين عندما يمر مثل هذه العبارات يعرف المقصود بالاشتقاق والاصل الاشتقاقي وكيفية تقليب الكلمة حتى تحصل على الحرف الزائد ونحو ذلك - [01:04:02](#)

وهي من تعتبر من المباحث المهمة جدا في علم الصرف سبق اني اشرت لكم في اكثر من درس الى ضرورة قراءة كتاب مختصر ملخص في علم الصرف وذكرت لكم كتاب - [01:04:19](#)

آآ الحملاوي اللي هو آآ عنوان كتاب الحملاوي نزهة الطرف او شذى العرفة العرف في فن الصرف قل من كان عدوا لجبريل قال تعالى قل من كان عدوا لجبريل نزل في عبدالله بن سوريا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من ينزل عليه بالوحي فقال جبريل فقال ذاك عدونا عادانا مرارا - [01:04:32](#)

انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرجه مختنصر فبعث من يقتله فرآه ببابل فدفع عنه جبريل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا فبما تقتلونهم وقيل دخل عمر رضي الله تعالى عنه مدراس اليهود يوم - [01:04:59](#)

فسألهم عن جبريل وقالوا ذاك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا. وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب الخصب والسلام وقال وما منزلة وما منزلتهما من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة - [01:05:18](#)

وقال لان كانا كما تقولون فليس بعدو في عدوين انتم اكثر من الحمير. ومن كان عدو احدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فقال عليه الصلاة والسلام لقد وافقك ربك يا عمر - [01:05:37](#)

لحظة دعنا نشرح هذا طبعا هذي الاية في قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله اشارة هنا يذكر البيضاوي آآ سبب نزول هذه الاية - [01:05:55](#)

لاحظون البيضاوي الايات التي فيها سبب نزول يذكرها الايات التي لا يذكر لا يوجد فيها سبب نزول يتجاوزه فهذه الاية ذكر لها العلماء الطبري وذكر لها اه الواحدي في كتابه اسباب النزول ذكر لها سبب نزول - [01:06:13](#)

البيضاوي هنا كل من كان عدوا لجبريل نزل في عبد الله ابن سوريا ابو عبد الله بن سوريا يهودي من يهود فدك وفدك هي منطقة من المناطق التي فيها النخل - [01:06:30](#)

حول المدينة يعني قريبة الله اعلم يعني بين خيبر وبين تبوك منطقة اسمها فدك كان اليهود ينزلون فيها كما ذكرنا في مناسبات اخرى ان اليهود كانوا يعرفون انه سيبعث نبي في اخر الزمان - [01:06:45](#)

وانه سوف ينزل في منطقة فيها نخل فلما جاءوا الى الجزيرة العربية يعني شافوا المناطق التي ينبت فيها النخل واستوطنوا فيها بعض اليهود سكنوا في تيماء منطقة تيمة الموجودة الان - [01:07:01](#)

لانه ينبت فيها نخل وكان اليهود المشهورين الذين اقاموا فيها وكانوا رؤساء فيها السموأل ابن عادية الشاعر المشهور ووالده عاديان صاحب يعني له قصائد مشهورة في الجاهلية وكان يضرب به المثل في الوفاء - [01:07:19](#)

كما يعني كان يلقبه بذلك النابغة الذبياني وغيره وهو صاحب القصيدة المشهورة جدا التي تعتبر من عيون الادب العربي في الجاهلية التي يقول فيها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه - [01:07:38](#)

وكل رداء يرتديه جميل وان هو لم يحمل على النفس ظيمها فليس الى حسن الثناء سبيل ثم يقول فيها يقول يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالكم فتطول آآ الى اخر ما قال السماء ابن عاديان. ومن ضمن يعني ابياته المشهورة في افتخاره بانه كان وفيا - [01:07:54](#)

ان امرؤ القيس لما اه قتل بنو اسد قتلوا والده اه اراد ان يستنصر باحد يعينه على هؤلاء الذين قتلوا والده واخذوا ملكه ما وجد الا ان يسافر الى قيصر - [01:08:18](#)

في بلاد الروم واخذ الازرع واخذ الاشياء الثمينة التي تركها والده ومر على السموأل ابن عاديان في تيماء قال له انا اريد منك ان تحفظ لي هذه الازرع حتى اعود - [01:08:35](#)

فتركها عنده فلما لحق بنو اسد ذهبوا الى صامويل قالوا سلم لنا ما سلمك ما اعطاك امرؤ القيس فقال ابا لا يمكن ان اسلمها

يذكرون القصة انهم امسكوا بابن السموأل في فناء بيته - 01:08:52

وقالوا له اما ان تسلمنا ما طلبنا والا قتلنا ولدك ضحى بولده وقتلوه ولم يسلم الامانة التي تركها عنده امرؤ القيس لذلك يقول في

قصيدة له يقول بنى لي عاديا حصنا حصينا - 01:09:14

وبئرا كل ما شئت استقيت وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان خوان وفيت ولذلك مدحه النابغة الذبياني في قصيدة جميلة يقول من

من ضمن ابياتها يقول اقتل وقت الاسير كاني مانع جاري - 01:09:37

الشاهد انهم كانوا يسكنون في تيماء اليهود ويسكنون في فدك ويسكنون في خيبر ويسكنون في المدينة ويتقربون مجيء النبي صلى

الله عليه وسلم يعلمون انه سوف يأتي ويهاجر الى منطقة من هذه المناطق التي - 01:09:55

ينبت فيها النخيل مما يدل على انهم لم يكونوا يعرفوا مكانه بالضبط اين سيأتي تيماء يأتي الى المدينة يأتي خيبر ما عندهم خبر لما

جاء الى المدينة تأكدوا منه وعرفوا مكانه. فهذا عبدالله منصوريا الذي نزلت هذه الآية فيه. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله

بعض الاسئلة وناقشه بعض المناقشات. ذكرها - 01:10:10

بيضاوي هنا ذكر هذه الاسباب وايضا ذكرها الواحدي بشيء من التفصيل في اه عند حديثي عن هذه اه الآية وذكر رواية عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس انه قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:32

فقالوا يا ابا القاسم نسألك عن اشياء فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؟ فانه ليس نبي الا يأتيه ملك من عند

ربه عز وجل بالرسالة وبالوحي - 01:10:52

فمن صاحبك؟ قال جبريل قالوا ذلك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة تابعناك فانزل

الله تعالى من كان قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك الى اخره - 01:11:11

وذكر ايضا البيضاوي كما تلاحظون رواية ان عمر رضي الله عنه دخل الى مدراس اليهود مدراس اليهود هي منطقة المكان الذي

يتذاكر فيه يهود اه التوراة والعلم وبعض العلماء يقول ان المدراس اليهود هو مكان عبادتهم يعني - 01:11:38

ايضا ذكرها الواحدي هذا السبب وقال ان اه الشعبي ذكر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كنت اتى اليهود عند دراستهم التوراة

فاعجب من موافقة القرآن التوراة وموافقة التوراة القرآن. فقالوا يا عمر - 01:11:59

ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا لانك تأتينا او تغشانا قلت انما اجيء لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا وموافقة التوراة

القرآن. وموافقة القرآن التوراة قال فبينما انا عندهم ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهره - 01:12:21

وقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة يعني بيت من بيوت

المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم الله - 01:12:44

وما انزل عليكم من كتاب اتعلمون انه رسول الله وقال سيدهم قد ناشدكم الله فاخبروه فقالوا انت سيدنا فاخبره وقال سيدهم انا

نعلم انه رسول الله قال قلت فانت اهلكهم. ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه - 01:12:58

فقالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلمنا من الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم؟ قالوا عدونا جبريل وهو ملك الفضاظة والغلاظة

والاصال والتشديد قلت ومن سلمكم؟ قالوا ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين والتيسير - 01:13:22

قلت فاني اشهد وهذا اللي ذكرها البيضاوي هنا قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسالم

عدو جبريل وانهما جميعا ومن معهما اعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا - 01:13:41

ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستقبلني فقال ابن الخطاب الا اقرئك ايات انزلت علي قبل

يعني توه انزلت علي قلت بلى فقرأ كل من كان عدوا لجبريل - 01:14:01

فانه نزل على قلبك باذن الله حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما جئت الا لآخبرك بقول اليهود كان في

حوار بيني وبينهم فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر - 01:14:16

قال عمر فقد رأيتني اشد في دين الله من حجر ثم ذكر آ قصة عبد الله بنصورى التي ذكرها البيضاوي هنا آ بطولها وهذا يؤكد فعلا

عمر رضي الله عنه كان كثير المناقشة والمجادلة لليهود - [01:14:34](#)

بل انه ذات يوم اخذ بعض اوراق من التوراة يقرأ فيها فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كأن النبي صلى الله عليه وسلم عاتب عمر على كثرة قراءته في كتب هؤلاء - [01:14:51](#)

وغشيانه لاماكنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيا ابن الخطاب لانه يعني زودها ما هي ابن الخطاب والذي نفسي بيده لو كان موسى وفي رواية لو كان اخي موسى حيا - [01:15:06](#)

ما وسعه الا اتباعي ترك عمر رضي الله عنهما بيده ولطف النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الروايات التي يذكرها الواحد ويذكرها البيضاوي اشارة الى مقصد عمر رضي الله عنه - [01:15:24](#)

من عشيانه لمجالس بني اسرائيل وسماعه لما عندهم قال انما كنت اغشاهم يا رسول الله لما كنت اسمع من موافقة القرآن لما عندهم وموافقة ما عندهم من القرآن مما يدل على انهم مكذبون حتى بالقرآن بالتوراة التي عندهم - [01:15:44](#)

والقرآن فيما بين ايدينا من مناقشات هنا هو يقول انتم تدعون انكم لا تؤمنون الا بما في التوراة. طيب حتى الذي في التوراة انتم تكذبونه التوراة ليس فيها اشارة الى عبادة العجل وانتم تعبدون العجل. التوراة ليس فيها امر بقتل الانبياء وانتم تقتلون الانبياء -

[01:16:03](#)

الى اخره الى اخره. فهذا احتجاجات عقلية عليهم بما يدعون انهم لا يؤمنون الا به ايضا وهذا اولاً هذا منهج البيضاوي تلاحظون في ايراده لاسباب النزول وانه رحمه الله كان يعتني فعلاً بايراد اسباب النزول عندما تحتاج عندما يحتاج اليها - [01:16:24](#)

ثم ذكر البيضاوي بعد ذلك اللغات في كلمة جبريل. ماذا قال الله اليك وفي جبريل ثمان لغات قر بهن اربع في المشهور جبرائيل كسلسبيل قراءة حمزة والكسائي جبريل بكسر الراء وحذف الهمزة قرأت ابن كثير. وجبرائيل كجبريش قراءة عاصم برواية ابي بكر

- [01:16:43](#)

جبريل كقنديل قراءة الباقرين. واربع في الشواذ وجبرائيل كجبرائيل وجبرائيل وجبريل ومنع صرفه للعجبة والتعريف. ومعناه عبدالله جميل اه هذا ايضا البيضاوي يحلل الآية تحليلاً لغوياً من كان عدوا لجبريل - [01:17:04](#)

جبريل هو الملك ملك الوحي عليه الصلاة والسلام وهو اعظم الملائكة خلقا واقواهم وهو الذي كان ينزل بالوحي على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذلك اه ورق ابن نوفل عندما جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه جبريل بالوحي - [01:17:25](#)

واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما شعر به وما لقيه قال مباشرة ورق بن نوفل هذا الناموس الذي انزل على موسى يعني هذا الناموس يعني هذا الملك الذي نزل بالوحي على موسى عليه الصلاة والسلام وهو جبريل - [01:17:47](#)

طيب يقول البيضاوي ان فيه كم فيه ثمان لغات يعني العرب لها ثمان لغات في كلمة جبريل القرآن الكريم قرأ بجزء منها القراءات المشهورة الصحيحة قال المشهور جبرائيل تسلسبيل قراءة حمزة والكسائي - [01:18:04](#)

يعني حمزة الزيات الكوفي والكسائي الكوفي يقرأون من كان عدوا لجبرائيل لجبرائيل فان الله عدو للكافرين. من كان عدوا لجبرائيل على وزن سلسبيل وجبريل بكسر الراء وحذف الهمزة. قرأ بها ابن كثير. من كان عدوا لجبريل. لجبريل - [01:18:30](#)

وجب رأي نجح مرش قراءة عاصم برواية ابي بكر يعني نحن الان نقرأ برواية حفص عن عاصم من كان عدوا لجبريل شعبة عن عاصم من كان عدوا لجبريل فان الله عدو للكافرين. وكذلك في جميع المواضع - [01:18:55](#)

طيب وجبريل كقنديل قراءة الباقرين من العشرة من كان عدوا لجبريل منها كعاصم حفص عن عاصم وغيره طيب واربع قرئ بها في القراءات الشاذة والقراءات الشاذة كما قلنا في مواضع انها القراءات التي زادت عن القراءات العشر - [01:19:16](#)

قراءة الاعمش وابن محيصة والحسن آ كانوا يقرأون جبرائيل جبرائيل وجبرائيل وجبراً وجبرين جبرين والان بعض الناس يسمي جبرين اليس كذلك؟ ويسمون جبريل ايضا قال ومنع صرفه للعجبة والتعريف ومعناه عبدالله - [01:19:38](#)

يعني جبريل معناه عبد الله تماماً زي ما قلنا في يعقوب صح؟ يعقوب معناها باللغة العبرية عبدالله. وجبريل ايضا نفس المعنى اذا هذا تحليل من الامام البيضاوي رحمه الله لمعنى كلمة جبريل واللغات التي يستعملها العرب في نطق كلمة جبريل ولعلنا نتوقف ان شاء الله

عند هذا الموضع - [01:20:04](#)

على امل ان شاء الله ان نكمل هذه الاية باذن الله في المجلس القادم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم في كتابه. وان

يرزقنا واياكم العمل انه سبحانه وتعالى - [01:20:27](#)

سميع مجيب صلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:39](#)